ومَهَّلَهُ تَمهيلاً : أَجَّلَهُ ومنه قولُه تعالى : " فَمَهِّلِ الكافِرينَ " . وتَمَهَّلَ في عمله : اتَّأَدَ وكُلُّ تَرَفُّقٍ تَمَهُّلٌ . قال الليثُ : المَهْلُ : السَّكينَةُ والوَقارُ يُقال : مَهْلاً يا رَجُلُ وكذا للأُنثى وفي العبابِ للإثنينِ والجَمْعِ زادَ في الصِّحاح : والمُؤَنَّثِ وهي مُوَحَّدَةٌ بمعنى أَمْهِلْ : أَيْ ارفُقْ واسْكُنْ لا تَعجَلْ . وتقولُ مُجيباً أَي إذا قيلَ لكَ مَهْلاً قلتَ : لا مَهْلَ واللهِ ولا تَقولُ : لا مَهْلاً واللهِ . وتَقول : ما مَهْلٌ واللَّهِ بمُغْنِيَةٍ عَنْكَ وأَنشدَ الجَوْهَرِيّ للكُمَيْتِ : .

أَقولُ لهُ إذا ما جاءَ مَهْلاً ... وما مَهْلٌ بواعِظَةِ الجَهُولِ قال ابنُ بَرِّيّ : هذا البيتُ نسبَهُ الجَوْهَرِيّ للكُمَيْتِ وصَدرُهُ لجامِعِ بنِ مَرْخِيَةَ الكِلابِيِّ وهو مُغَيَّرٌ ناقِصٌ جُزءاً وعَجُزُهُ للكُمَيْتِ ووَزنُهُما مُختلِفٌ الصَّدْرُ من الطَّويلِ والعجُزُ من الوافِرِ وبيتُ جامِعٍ : أَقولُ لهُ مَهْلاً ولا مَهْلَ عِنْدَه ولا عِندَ جاري دَمْعِهِ المُتَهَلِّلِ وأَمّا بيتُ الكُمَيْتِ فهُوَ : .

وكُنّا يا قُضاعُ لَكُمْ فَمَهْلاً ... وما مَهْلٌ بواعِظَةِ الجَهُولِ فعلى هذا يكونُ البيتُ من الوافِرِ مَوزوناً . قلت : وقد أَنشدَهُ الصَّاغانِيّ للكُمَيْتِ على الصَّوابِ وكذا الأَزْهَرِيُّ أَنشدَ البيتَ الأَوَّلَ لجامِعِ بنِ مُرْخِيَةَ على الصّوابِ . يُقال : رُزِقَ مَهْلاً : إذا ركِبَ الذُّنوبَ والخطايا فمُهِّلَ ولمْ يُعْجَلْ . والمُهْلُ بالضَّمِّ : اسْمٌ يجمعُ مَعْدَنِيّاتِ الجواهِرِ الأَرضِيَّةِ كالفِضَّةِ والحَديدِ ونحوِهِما كالذَّهَبِ والنُّحاسِ وقال أَبو عُبيدَةَ : هو كُلُّ فِلِزٍّ أُذيبَ . المُهْلُ : القَطِرانُ الرَّقيقُ الماهِيُّ يشبهُ الزَّيْتَ وهو يَضْربُ إلى الصُّفْرَةِ دَسِمٌ يُدْهَنُ به الإبِلُ في الشِّتاءِ والقَطِرانُ الخاثِرُ لا يُهْنأُ بهِ كالمُهْلَةِ بزيادَةِ الهاءِ . المُهْلُ أَيضاً : ما ذابَ من صُفْرٍ أَو حَديدٍ وهكذا فُسِّرَ في التّنزيل واللهُ أَعلَمُ وهو قولُه تعالى : " يُغاثُوا بماءٍ كالْمُهْلِ " وسُئِلَ ابنُ مَسعودٍ عن المُهْلِ فأَذابَ فِضَّةً فجعلَتْ تَمَيَّعُ وتَلَوَّنُ فقال : هذا ممن أَشْبَهَ ما أَنْتُمْ راؤونَ بالمُهْلِ وقال بعضُهُم : هو النُّحاسُ المُذابُ قيل : هو الزَّيْتُ عامَّتُهُ أَو دُرْدِيُّهُ عن أَبي عَمروٍ وبه فَسَّرَ الزَّجّاجُ قولَه تعالى : " يومَ تكونُ السَّماءُ كالمُهْلِ " وقيل : هو

العَكَرُ المُغْلَى وأَنشدَ ابنَ برّيّ للأَفْوَهِ الأَوْدِيّ : .

وكأَنّما أَسَلاتُهُم مَهْنوءَةٌ ... بالمُهْلِ منْ نَدَبِ الكُلومِ إذا جَرى شبّهَ الدّمَ حينَ يبِسَ بدُرْدِيّ الزّيْتِ أَو رقيقِه . قال أَبو عُبيدٍ : المُهْلُ في غير القرآنِ : ما يَتحاتّ عن الخُبزَةِ من الرّمادِ والجَمْرِ إذا أُخْرِجَتْ من المَلّةِ وقال ابنُ شُمَيْلٍ : المُهْلُ عندَهُم : المَلّةُ إذا حَمِيَتْ جِدّاً رأَيتَها تَموجُ قالت العامِرِيّةُ : المُهْلُ عندَنا السّمّ هو في حديثِ أَبي بَكْرٍ Bهُ : القَيْحُ وصَديدُ المَيّتِ عن أَبي عَمْروٍ وهو أَنّه أَوصى في مرضِه فقال : ادْفِنوني في ثَوْبَيّ هذينِ فإنّما هما للمُهْلِ والتّرابِ . كالمَهَلِ بالفتح وبالتّحريكِ نقله ابنُ سِيده والمُهْلَة مُثَلّثَة وبكُلّ ذلكَ رُوِيَ الحديثُ المَذكورُ ويُحرّكُ وهذه عن ابنِ عبّادٍ وبه رُوِيَ الحديثُ أَيضاً . ومَهَلَ البعيرَ مَهْلاً : طَلاهُ بالخَضْخاضِ فهُو مَمْهُولٌ قال أَبو وَجْزَةَ : .

صافي الأَديمِ هِجانٌ غيرَ مَذْبَحِه ... كأَنّه بدَمِ المَكْنانِ مَمْهُولُ مَهَلَت الغَنَمُ : إذا رَعَتْ باللّيل أَو النّهارِ على مَهَلِها . والمَهَلُ مُحَرّكَةً : التّقَدّمُ في الخَيرِ يُقال : فُلانٌ ذو مَهَلٍ : أَي ذو تقدّمٍ في الخيرِ ولا يُقال في الشّرّ وقال ذو الرّمّةِ : .

" كَمْ فيهِمُ مِنْ أَشَمّ الأَنْفِ ذي مَهَلٍيأْبى الظّلامَةَ منهُ الضّيْغَمُ الضّاري